

ويبالغ في أحكامها خيلاً خيلاً باليد لا بألة؟ ومتى نرضى الوقوف والتريث لنذوق
 طعم المواقف ونحني برسيم السعادة ونجنس هنيئات في الواحات؟
 الحياة أقصر طريق يسلك من نقطة إلى أخرى ونحن نريد أن تقتصرها أيضاً؟
 مطبوعات ومخطوطات

غياث الأمم في التياث الظلم

تصنيف إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني المتوفى سنة
478 وضعه في الإمامة وإن قدمه - كتب سنة أربع وأربعين وسبعمائة) ليحسننا عنى
 ذكر موضوعه. ومعنوم أن هذا المبحث خاتص فيه الخائضون ومنهم الإمام الماوردي.
 وكتاب الجويني هذا في مثل موضوعه وقد حمل فيه عنى الماوردي حملة غريبة واستفدنا
 منه ما كنا نعرفه عن حرية عصر المأمون قال إمام الحرمين: وقد اتفق لناأمون وكان
 من أنجد الخلفاء وأقصدهم خطة ظهرت هفوته فيها وعسر عنى من بعده تلافيتها فإنه
 رأى تقرير كل ذي مذهب عنى رأيه فنبغ النابغون وزاغ الزائغون وتفاقم الأمر
 وتطوق خطباً هائلاً وانتهى زللهم وخطئه إلى أن سوغ للنعطلنة أن يظهر وأراؤهم
 ورتب مترجمين ليؤدوا كتب الأوائل إلى لسان العرب وهلم جراً إلى أحوال يقصر
 الوصف عن أدناها ولو قلت أنه مطالب بمغبات البدع والضلالات في الموقف الأهل
 في العرصات لم أكن مجازفاً.

قال فيه: الحمد لله القيوم الحي الذي بإرادته كل رشد وغي ومحشيتته كل نشر وطي
 كل بيان في وصف جلاله وحصر وعي بين عيني كل قيصر وكبي من قهر تسخير
 وسم وكبي فاطر السنوات والأرض جعل لكم أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام أزواجاً

يذروكم فيه ليس كمنه شيء^١ فالعقول عن عز جلاله معقوله ومعاقده العقود في نعت
كمناله محنوله. وبعد أن بالغ في وصف كتابه وقدمه لنظام الملك الوزير صاحب
المدرسة النظامية ببغداد وغيرها ذكر فيها أبياتاً منها:

وأني لغرس أنت قدماً غرسته ... وربيتك حتى علا وتمددا
لأنك أعلى الناس نفساً وهمة ... وأقربهم عرفاً وأبعدهم مدى
وأوراهم زنداً وأرواهم ظبياً ... وأسجاهم بحراً وأسجاهم يدا
وما أنا إلا دوحه قد غرستها ... وأسقيتها حتى تهادى بها المدى

فلما اقتشعر العود منها وصوحت ... أتتك بأغصان لها تطلب الندى

وقال في موضوع كتابه: أقسام الأحكام وتفصيل الحلال والحرام في مباحي الشرع
ومقاصده ومصادره وموارده يحصرها قسماً ويجوبها متضمن هذا الجنوع نوعان
أحدهما ما يكون ارتباطه وانتباطه بالولاية والأئمة وذوي الأمر من قادة الأمة فيكون
منهم المبدأ والمنشأ ومن الرعايا الاتسام والتسمة والثاني ما يستقل به المكفون ويستبد
به المأمورون المصروفون. والكتاب من 130 ورقة تغلب عليه الصحة في الجملة
والغالب أنه وقع في يد عالم فصوحه.

التنبيذ

رسالة في معنى التنبيذ للفاضل عبد القادر البغدادي صاحب خزنة الأدب بحث فيها
عن لفظ التنبيذ ومعناه في أمهات كتب اللغة فلم يجد فيها ما يشفي فرجع إلى تتبع
بطون الدفاتر فوجده في كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري فإنه ساق فيه شعراً لنبيد
بن ربيعة وفيه هذا البيت:

فالماء يجنو متوفهن كنا ... يجنو التلاميذ لؤلؤاً قشياً
 قال التلاميذ غلمان الصنّاع ووجدده أيضاً في شعر أمية بن الصنّت في قصيدة له قال
 فيها:

والأرض معقنا وكانت أمنا ... فيها مقامتنا وفيها نولد
 وبها تلاميذ عنى قدفاهما ... حبسوا قياماً فالفرانس ترعد
 قال شارح ديوانه التلاميذ الخدم وقال أمية في هذه القصيدة:
 فنضى وأصعد واستبد إقامة ... بأولي قوى فنبتل ومتنند

قار لشارحه يردي متنند أي خادم من التلاميذ وتنند جعل للخدمة قال البغدادي
 ويؤخذ مما مضى أن تاه أصنية وإن له فعلاً متصرفاً هو تننده تنندة فهو متنند بمعنى
 خادم وذلك متنند أي جعل خادماً فأطلق التننيد عنى المتعلم صنعة أو قراءة لأنه في
 الغالب يخدم أستاذه وقول الناس تنند له وتنند منه خطأ.
 الكون والمعبد

أو الفنون الجمينة والكنيسة نظم الخور فسقفوس جرجس شلحت السرياني الحلبي وهي
 أرجوزة في 34 صفحة مطبوعة طبعاً نفيساً بالشكل الكامل وثمنها فرنك تطلب من
 بيروت.

الطرف الأدبية

هي رسائل كثيرة في اللغة والأدب لمشاهير أئمة العربية عزم محمد أمين أفندي الخانجي
 الكتي أن ينشرها تباعاً في أجزاء صغيرة وقد انتهى إلينا منها الآن الجزء الأول وهو
 يحتوي على كتاب فصيح اللغة لأبي العباس ثعلب وشرحه لأبي سهل الهروي وذيل

الفصح لعبد النظيف البغدادي وكتاب فعلت وأفعلت لأبي إسحاق الزجاج وهذا لم يطبع حتى الآن فيما نعلم عني بتصحيحها السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعساني وشكل محل الأشكال منها وقد جاءت في 188 صفحة متوسطة الحجم حرية بأن ينتفع بها المتأدبون في هذا الوضع الجديد وثمنها مجلدة سبعة قروش وتطلب من طابعها.

محو الألفاظ العامية

رسالة جمع فيها محمد الحسيني أفندي مائتين وعشرين كلمة من الكلمات العربية المقابلة لبعض الألفاظ العامية مثل بوفيه فقال أنها الخورنق وسمها بعضهم بالمقصف وسكرتير ناموس وشكنجية فسماها مسقط أو عكم وأورد ألفاظاً مشهورة في الجرائد أو بين كتب الغابرين أو المعاصرين مثل صيدلاني للأجراجي ومستشفى أو مارستان للاستبالية وقفاز لنكف وبالتركية الدون وغرفة أو حجرة لأودة ومرفأ أو ميناء للأسكنة وقنطر لدولاب الكتب ورتاج لخواجة الباب وسماد لنسباخ وفرلسان لنسواري ورجالة لنيادة وحبدا لو يكثر استعمال من نشر مثل هذه الألفاظ بكنية أوفر ينشرها في الجرائد والمجلات ليثبت صحتها بالاستعمال أو يسقط.

سير العنم والاجتماع

عرب الدنادشة

يبحث بعض العنماء عن أصل قبيلة الدنادشة الساكنة في متصرفية طرابلس الشام فتشوقت لمعرفة أخبار حقيقية عنهم فأتخفي بعض سكان تلك الجهات بالتفصيلات الآتية فالرجاء إدراجها في مجنتكم خدمة للنعم.